DKDÓ ƽ k ÑD Σ

ŋ ə KÆ ŘǩH ƝƷHƐp

الأدباء 27

عقد ثقافى جديد

الهيئة العامة لقصور الثقافة

نشرة غير دورية تصدر خلال فترة المؤتمر

العدد الثالث ١٩ يناير ٢٠١٣

فى لقائه بالأدباء.. سعد عبد الرحمن

الهيئة لاتتدخل فى أعمال أمانة المؤتمر العام ولا فى قراراتها

أُقيم خلال فعاليات المؤتمر العام لأدباء مصر-الدورة السابعة والعشرين، لقاء مع الشاعر سعد عبد الرحمن رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة حول مناقشة أهم قضايا ومشكلات العمل الثقافى بالهيئة، وبحضور د. محمد رضا الشينى نائب رئيس الهيئة ونخبة كبيرة من الأدباء والمثقفين والإعلاميين وقيادات الهيئة، حيث بدأت وقائع الجلسة التى أدارها الشاعر الأستاذ محمد أبو المجد رئيس الإدارة المركزية للشئون الثقافية، مؤكداً ان هذا اللقاء عُقدَ بناء على طلب عدد من أعضاء الأمانة العامة للمؤتمر وعدد كبير من السادة الحضور لمناقشة قضايا العمل الثقافى،كما أشار إلى أن أعضاء الأمانة تنوب عن الجمعية العمومية للمؤتمر فى حالة غيابهم، أما فى هذه الحالة فإن الجمعية العمومية موجودة بالفعل، ثم فتح باب الحوار.

تحدث خالد صالح الأمين العام للوجه البحرى عن المعوقات التى واجهت انعقاد هذه الدورة من المؤتمر، وشكر كل من الأستاذ سعيد الهمشرى رئيس الإدارة المركزية لإقليم القناة وسيناء الثقافى، والأستاذ أمل عبد الله مدير عام فرع ثقافة جنوب سيناء، ثم تطرق إلى تهميش الأمانة العامة للمؤتمر متمثلة فى لجنتى التنظيم والإعلام فى التحضير له، كما أكد أن ما حدث فى الافتتاح بخصوص تكريم أديب المحافظة المضيفة سبة فى جبين الأمانة والهيئة، وأشار أحمد أبو سمرة عضو الأمانة عن محافظة السويس أنهم يواجهوا تهماً بالتدجين من قبل المؤسسة، وتطرق إلى بعض السلبيات الخاصة بعدم وجود برنامج واضح للمؤتمر، كما طالب بتكريم المكرمون بدرع الهيئة حتى تكتمل الصورة، وفى مداخلة لأدهم العبودى الذى تحدث عن أن الأدباء غاضبون، وبعضهم قرر ألا يحضر الدورات القادمة من المؤتمر بسبب التعالى من قبل الأمين العام للمؤتمر.

كما أضاف محمود عبد الصمد رئيس لجنة التنظيم بالمؤتمر، أن اللجنة تم تهميشها تماما للإعداد والتحضير لهذه الدورة، وأنه تقرر تحديد موعد لسفره ضمن وفد لمتابعة الترتيبات النهائية لعقد المؤتمر، لكنه أجل لسوء الأحوال الجوية ولم يتحدد موعد أخر لسفره، وأن ما يزعجه أن أعضاء المؤتمر يستفسرون منه عن بعض الأشياء الخاصة بالمؤتمر ولا يجد إجابة لهم، أما محمد محمد عيسى فقد أيد كلام الزملاء من أعضاء الأمانة الذين سابقوه بالحديث.

ورأى فضل أبو حريرة عضو لجنة الإعلام بالأمانة إلغاء لجان الأمانة وأن يتفرغوا لحل قضايا ومشكلات أعضاء أندية الأدب، ثم أشار إلى أن قصد الأمانة لإختيار مدينة شرم الشيخ بالذات لانعقاد هذه الدورة ليس للفسحة، وإنما لإرسال رسالة للعالم بأن مصر تتمتع بالأمن والأمان، وأكد

البقية ص٧

مؤتمر أدباء مصر

الدورة ٢٧ - جنوب سيناء
الفترة من ١٧ : ٢٠ يناير ٢٠١٣

نشرة غير دورية

رئيس مجلس الإدارة
سعد عبد الرحمن

رئيس الإدارة المركزية
للشئون الثقافية
محمد أبو المجد

مدير عام الثقافة العامة
فؤاد مرسى

مدير عام الإعلام
عماد فتحى

المحررون
على سيد
محمود ذكرى
سعيد المصرى
سالم الشهبانى

جمع إلكترونى
محمود مصطفى

تصوير
عصام عبد الرحمن

المائدة المستديرة الأولى

مؤتمر أدباء شرم الشيخ يناقش أبعاد التنمية فى سيناء

عقدت فعاليات المائدة المستديرة الأولى "حول أبعاد التنمية فى سيناء"، فى البداية أعرب السيد اللواء أحمد فوزى سكرتير عام محافظة جنوب سيناء، عن سعادته بان يتناول موتمراً للأدباء محوراً خاصاً عن التنمية لأننا فى هذه اللحظة الفارقة من تاريخ مصر نحتاج لضبط فكر المواطن البسيط للعودة إلى المسار الطبيعى للشخصية المصرية، كما أشار إلى حجم الأستثمار الكبير فى مدينة شرم الشيخ، ثم عرض بعض الخطط التنموية التى تنوى المحافظة تنفيذها

على أرض الواقع مثل إنشاء منطقة صناعية كبرى بمدينة أبو زنيمة تضم مصانع جبس ورمل زجاجى، وتنقسم إلى منطقة صناعية وأخرى خدمية، كما أشار إلى الدور الهام الذى يسهم به بدو سيناء فى سبيل إنجاح خطط التنمية كما شاركوا من قبل أثناء وبعد حرب أكتوبر١٩٧٣، ثم تطرق إلى دور الوافدين من مدن الدلتا فى الناحية الفنية مثل التدريس، فتولد مجتمعاً داخلياً جديداً له مبادئ وقيم جديدة، وفى مداخلة من للشاعر البدوى محمد درويش طلب من السكرتير العام لمحافظة جنوب سيناء توضيح أهم المشاكل الأساسية فى التعليم والصحة والسكان، والذى أشار إلى تدنى الخدمات من مرافق أساسية فالمستشفيات موجودة ولا يوجد أطباء، والمدارس متطورة ولا يوجد معلمين، والكثير من أهالى سيناء استشهدوا فى حرب٧٣، كما يوجد إلى الأن الكثير منهم فى سجون إسرائيل، كم تطرق إلى أنه لايوجد تخطيط عمرانى لسيناء مما سبب انتشار العشوائيات، واختتم حديثه بإلقاء قصيدة من الشعر البدوى تعبر عن إنتمائة لوطنه، وفى تعقيبه أشار اللواء أحمد فوزى إلى أنه طلب من القوات المسلحة بناء عدد من المدارس ذات الفصل الواحد، وإنشاء مركز حرفى لأبناء سيناء.

فى عرضه لورقته حول أبعاد التنمية فى سيناء تحدث الباحث حمدى سليمان أن سيناء تحتاج لأفكار غير تقليدية، وأن هناك دائما نظرة تخوين وتهميش لأهالى سيناء، وعدم دراسة النسق الثقافى للمجتمع السيناوى، ولم تستطيع الحكومة المصرية منذ انسحاب إسرائيل ملئ هذا الفراغ، وأنها تتعامل دائما مع سيناء على أنها ملف أمنى، وفى مداخلة عبر الهاتف أكد مسعد أبو فجر الأديب والمثقف السيناوى الكبير إلى معالجة الانعكسات الاستراتيجية لملف سيناء، حيث أنها صمام أمان الدولة المصرية، كم أكد على أن المعوق الحقيقى الذى يقف فى طريق التنمية فيها هى إتفاقية كامب ديفيد، وأنه لن تحدث التنمية فى ظل هذه الاتفاقية، وفى نهاية مداخلته القصيرة طالب بتحرير طابا، وفى طرحه الثورى تحدث الشاعر المصرى الكبير سمير عبد الباقى إلى اتفاقية اليورومتوسطية الموقعة بين مصر والإتحاد الأوربى، وبحسه الساخر أنها لن تسمح بخط مترو فى سيناء، فى عرضه طرح الأديب أحمد زحام رؤيته حول التنمية الثقافية بسيناء، وأن هناك علاقة طردية بين المركز والأطراف، وأنها دائما ما تأخذ أقل الخدمات، كما أننا نتعامل مع سيناء على أنها شو إعلامى، وأنها تحتاج إلى العديد من المواقع الثقافية وخاصة فى وسط سيناء، وفى ختام مداخلته أوصى بدراسة سيناء ثقافياً لتحديد نوعية الخدمات الثقافية التى تقدم لها، وأننا ما زلنا نتعامل معها كما نتعامل مع كافة المحافظات الأخرى، فى عرضه لرؤيته تحدث د. محمد رضا الشينى عن تجربته فى قصر ثقافة الشيخ زويد منذ ١٩٨٢، وأنه خلال تلك الفترة قدم العديد من الأنشطة الثقافية والفنية، وأن قافلة إقليم القناة وسيناء الثقافى مخصصة للمناطق التى ليس بها مواقع ثقافية، كما طالب بالمساعدة لإنشاء قصر ثقافة يليق بمدينة شرم الشيخ، وتحدث الأديب محمد دسوقى عن تجربته كوافد من الدلتا ، ثم عرض سيناء والبحث عن الهوية، وأشار أن التحول الحادث الآن فى سيناء من عمران ومرافق، ولم يلاحقة تنمية بشرية مما أحدث هذه الفجوه الثقافية، وأن الثقافة البدوية تقف فى وجه الثقافة الحضرية فى سيناء، ثم اختتم حديثه عن ثقافة الاستهلاك التى سادت فى المجتمع السيناوى لتشكل ظاهرة تستحق الدراسة للوقوف على أسبابها.

الجلسة البحثية الرابعة تناقش

المؤسسة الثقافية ودورها فى التحولات

عقدت الجلسة البحثية الرابعة بعنوان « المؤسسة الثقافية.. ودورها فى التحولات» شارك فيها د. زين عبد الهادى، د.سيد نجم، محمود الأزهرى وأدارها د.هيثم الحاج على، وفى بحثه عن «الرقمية دعما للمؤسسات الثقافية من أجل التحول» تحدث د. السيد نجم عن التقنية الرقمية وعلاقتها بالتحول «المؤسسات الثقافية»، وأشكال وخصائص التحول الثقافى (من خلال المؤسسات)، ليضع المثقف العربى أمام مسؤولياته تجاه مجتمعه، والحفاظ على الهوية، وذلك من خلال البحث عن عناصر القوة فى تراثنا الثقافى، مع أهمية أن تكون القراءة نقدية شاملة، إلى جانب خطوة موازية لها هى محاولة خلق واقع جديد للثقافة يتفاعل مع معطيات عالم جديد يوصف بالقرية الكونية الصغيرة، وهو الذى لا يتحقق إلا بالسيطرة على التقنية الرقمية الفاعلة وشبكة الانترنت، مشيرا أن هذه هى القضية التى يجب أن ننتبه إليها بلا إحساس بالدونية فنخشى الانفتاح على العالم، كما تحدث عن علاقة الثقافة بالتنمية البشرية فأشار إلى الأمور المتفق عليها، أنه يمكن تحقيق «التحول» بمعنى التغيير إلى الأفضل، وهو ما يحقق التنمية البشرية، حيث يتم من خلال بعض المقومات، مثل ديمقراطية المؤسسات ومرتكزات المجتمع، التى تطلق الإمكانات الخلاقة لأوسع الجماهيروالتعليم الجيد المتوافق مع البحث العلمى والمتاح للجميع، ثم نشر ثقافة ديمقراطية، والذى هو دور من أدوار مؤسسات الإعلام وكذا المجتمع المدنى بتفعيلها وتنميتها وتوجيهها والحد من نقائصها، كما كما أوضح أن جوهر الديمقراطية هو المساواة والحرية، المساواة فى تكافؤ الفرص للجميع، سواء أمام القانون أو فى الخدمات، المساواة فى التعليم، والعمل، والمشاركة فى إدارة الشئون العامة وتولى السلطة، أما الحرية فأصبحت متجسدة فى حقوق الإنسان الطبيعية والمدنية والسياسية، والحرية الاقتصادية، وأكد أن التعليم يعد اللبنة الأولى والأساسية فى خلق الفرد الديمقراطى، وبالتالى المجتمع الديمقراطى، فالتعليم يعمل على تنشئة الفرد على إحترام حقوق الإنسان والانفتاح على الآخر، والتدريب على ممارسة السلوك الديمقراطى، واتباع المنهج العقلانى فى البحث، كذلك فإن التعليم الجيد يرفع المستوى المعرفى لجميع المواطنين.

وفى ختام حديثه أكد إن تكنولوجيا المعلومات يحتكرها عدد محدود من الدول المتقدمة، مما قد يثير الشك فى تمكين الفقراء من اللحاق بهم، وبالتالى من المتوقع أن تزداد الفجوة الرقمية بكل تبعاتها، حيث هى الطريق إلى التجارة الإلكترونية والتقنيات العلمية المتقدمة.

واستشهد محمود الأزهرى فى بحثه «إصلاح المؤسسات الثقافية» بقول د. حسن حنفى«الثقافة الخائفة هى أحد انماط علاقة الثقافة بالسلطة»، فليست الثقافة المبررة للسلطة وليست الثقافة المعارضة للسلطة، وهما النمطان الشهيران، بل الثقافة الهامشية التى تسير بجوار الحائط وعلى حافتها لا تبرر ولا تعارض، لا تثبت ولا تنفى، بل تجعل الثقافة منفصلة عن السياسة والواقع عالما مستقلا بذاته لا ينفع ولا يضر لا يسمن ولا يغنى من جوع، وظيفته ملء الفراغ وإظهار أحد مكونات الدولة الحديثة، فالثقافات الهامشية الخائفة التى تسير بجوار الحائط حتى لا تصطدم به،متساءلا أليس الساكت عن الحق شيطانا أخرس ومتى تتحول ثقافة الهامش إلى ثقافة المركز ومتى تصبح الثقافة الخائفة ثقافة المواجهة»، مضيفا إنها كلمات تشخص الحالة تشخيصا دقيقا، وفى الحقيقة فإننى لا أرى رؤية ثقافية واضحة نسير عليها بل تكتلات من الانتفاعيين وتجمعات من التابعين لهم الانتهازيين الذين يسيرون مع الموجة أينما سارت ويصفقون اليوم لشىء ثم تراهم يصفقون غدا لنقيضه، وهم يرون دائما قرارات المسئول الثقافى قرارات صائبة وحكيمة وتحقق المصلحة العامة، ولا يرون من المصلحة العامة إلا مصالحهم الشخصية فقط، لذا فهم ضيوف دائمون على جميع المؤتمرات، والمطابع تطبع لهم كتبا لا قيمة لها ولا جديد فيها، ولا تقول شيئا، لا طعم، إنه نموذج للكتاب المثالى فى عصر الانحطاط الثقافى وانتشار الواسطة والمحسوبية وازدهار الفن الهابط، بل ازدهار الهبوط فى كل شىء لعدم وجود رؤية، كما تحدث عن مشاريع النشر بالهيئات الثقافية فقال إنه مشروع يفتقر إلى الرؤية العامة الواضحة، ولا يملك استراتيجية محددة يعمل بناء عليها، فالسلاسل المتنوعة والكثيرة تعمل وكأنها جزر منعزلة دون تنسيق فيما بينها ودون وجود قاعدة بيانات ترسم خريطة النشر فى هذه السلاسل وتتطرق إلى عوار الجوائز، وأنه يجب أن نصحح هذا العوار الذى يسكن جوائز الدولة الكبرى والصغرى، وهو عوار لا يخفى على أحد، وفى ختام عرضه لبحثه تحدث عن تحسين وضعية وحال المثقف والمبدع المصرى، وقال إذا كنا نريد ثقافة مزدهرة وإنتاجا معرفيا غزيرا فيجب علينا العمل بكل جهد للارتقاء بالمستوى المعيشى للكاتب والمبدع والمثقف المصرى.

وفى بحثه عن «دور وزارة الثقافة فى عالم متغير.. دراسة مقارنة بين وزارة الثقافة المصرية ووزارتى الثقافة فى كل من بريطانيا وفرنسا» تحدث د. زين عبد الهادى عن الأهداف الحقيقية من وجود وزارة للثقافة، وأنه لا تكاد تتفق دولتان فى العالم على اسم موحد لوزارة معنية بالثقافة، كما أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية تفرض نفسها فى أحيان أخرى على مضمون عمل وزارة الثقافة.

وإوضح التأثيرات السياسية على أدوارها المختلفة، وتعرض وزارة الثقافة فى مصر على مر عقود لتغيرات عدة، حيث انصبغت كل وزارة بصبغة وأفكار المسئول عنها، بما يعنى افتقاد الاستراتيجية على المدى الطويل وعلى المدى القصير جعل من وزارة الثقافة شيئا مجهولا ومغايرا لكل أنواع وزارات الثقافة فى العالم، والأسوأ من ذلك أن الظروف السياسية لمصر خلال العقود الستة الماضية، جعلت وزارة الثقافة تشبه الماء شكلا لا مضمونا، والحقيقة هو غياب الاستراتيجية والأهداف التى تسعى وزارة الثقافة لتحقيقها، وهى لا تختلف فى ذلك عن كثير من قطاعات الدولة، وإن وضعت أهداف، فإن الهدف الحقيقى لمؤسسات الدولة فى مصر فى العهود السابقة كان إطفاء الحرائق أو حضور الاحتفالات أوالتمثيل المشرف لمصر، مشدد على أن الوزارة كما ذكرنا سلفا تستمد وجودها من المسئول عنها، وغالبا هذا المسئول غير معنىّ بإصلاح حقيقى فى الثقافة المصرية، وأن وزارة الثقافة فى مصر تعانى من كثير من الأمراض الإدارية والهيكلية والفكرية الأيديولوجية وضعف البصر والرؤية، وبالتالى فهى ليست ذات تأثير فى الشارع، وليست لها تأثير على المستوى العالمى.

ثم تحدث عن أمراض الثقافة فى مصرمثل ترسيخ الوعى بالقبح وفساد الثقافة، شخصنة الثقافة، فوضى الثقافة، ضياع حق المواطن فى ثقافة عادلة ونزيهه، عدم توافق برامج الثقافة مع البيئة المصرية، ترسيخ ظاهرة الحظيرة الثقافية، عدم وجود استراتيجية واضحة للدولة فى مجال الثقافة، وفى نهاية حديثه أكد أنه من دون ثقافة حقيقية ليس هناك مجتمع، فالمجتمع جناحاه الحضارة والثقافة، ولقد نسينا كثيرا وطويلا قيمة الثقافة فى المجتمع.

شهدت الجلسة مداخلات لكل من فاروق عبد الله، ربيع مفتاح، محمد عبد الهادى، سهى زكى، ولاء خزام، يسرى السيد، درويش الأسيوطى، حاتم عبد الهادى.

كما شهدت حضور الأديب الكبير صنع الله إبراهيم والشاعر الأستاذ سعد عبد الرحمن رئيس الهيئة، الذى استفزته بعض المداخلات فعلق عليها قائلا أننى أعرف القصور فى هيئات وزراة الثقافة، ولكن ينال الهيئة الجانب الأكبر من من هذه الانتقادات، وإن كثير من هذه السلبيات والجرائم نحن مشاركون فيها كمثقفين فى إطار البحث عن مصالحنا الخاصة، وأن الكثير من هولاء الأدباء يقدمون كتابا فى كل مؤسسة ثقافية ثم يحاول إبتزازها، وأن الكثير منهم يحصلولون على حقوق غيرهم، مما أدى إلى إحباط بعض المثقفين أصحاب المشاريع الثقافية الحقيقية، كما رد على سؤال سهى زكى حول ساقية الصاوى بانها تمثل مؤسسة ثقافية مستقلة وناجحة، فقال إن الهيئة لديها ٥٦٠ موقعا ثقافيا أكثر من نصفهم لا يستحق أن نطلق عليه مواقع ثقافية، وباقى القصور لو قدم يوميا نشاط ثقافى وحيد، كما أنها تقليعة ثقافية يركز عليها الإعلام ولايرانا، وأن ميزانية مركز شباب واحد ضعف ميزانية فرع ثقافى بكامله.

وفى الختام أوصى د. هيثم الحاج على رئيس الجلسة بعقد لقاء مع سيادته لمناقشة هذه القضايا والمشكلات الخاصة بالعمل الثقافى.

المثقفون من التهميش إلى الفعل

فى الجلسة البحثية الخامسة من مؤتمر أدباء مصر تناول المشاركون بمداخلاتهم موضوع "المثقفون من التهميش إلى الفعل" واشتملت هذه الجلسة على ثلاث مداخلات الأولى للدكتور سيد عشماوى عن "أغتراب الأدب والأدباء فى مصر"، والثانية بعنوان "رؤية نقدية لواقع المثقفين" للباحث وائل النجمى، والثالثة بعنوان "المثقف من التهميش إلى الفعل" لعصام ستاتى، وأدار الجلسة الشاعر رفعت سلام.

فى كلمة د. سيد عشماوى أشار إلى مشكلات المثقف فى تاريخ مصر القريب والبعيد، فهو قد عاش فى عدد من العصور السابقة والحاضرة أزمة فحواها عجزه عن أن يكون كائناً عضوياً غير مهمش، وكان لابد له كى يحصل على قوت يومه أن يسير فى ركاب السلطة والسلطان، وهذا أفضى إلى عدم استقلال الفعل الثقافى واكتفاء الادباء فى الصدد بإعادة إنتاج الواقع كما هو وليس المساهمة فى تغييره، وكان الكُتاب الذين يريدون رصد الواقع التعيس للأنسان المصرى يعيشون فى أزمة اقتصادية واجتماعية طاحنة كانت تصل فى بعض الأحيان عند مرض أحدهم للتسول من المسئولين من أجل العلاج على نفقة الدولة، أو أن ينتهى الأجل دون أن يعالج .

ودعا د.سيد فى ختام كلمته إلى تلافى الجدل البيزنطى غير المجدى والتفاف المثقفين على أفكار محورية تسهم فى تغيير الواقع والخروج من المعضلات الراهنة قبل أن نخرج من التاريخ.

أما الباحث عصام ستاتى فقد رأى أن مصطلح الثقافة والمثقف ملتبس إلى حد كبير، وغامض لأنه يأتى فى سياقات مختلفة وقطاعات فئوية وانسانية متنوعة تفضى إلى تعريفه وفق أكثر من منظور واتجاه، وتناول فى كلمته امكانات تفعيل الدور الثقافى ومنها إلتماس الطريق الموضوعية فى الممارسة الثقافية، وإيجاد المؤسسة الثقافية البديلة التى تحرر المثقف من معوقات العمل، ومشاركة المثقفين فى الواقع دون البحث عن الأطماع الشخصية والمصالح الضيقة.

وأكد الباحث وائل النجمى أن مشكلات تحديد مفهوم المثقف تمثل جزءً من المشكلة الراهنة، ويدور الجدل حول مفهوم المثقف والثقافة والحداثة والتراث والتنظير والممارسة، وهذا الغرق فى التفاصيل العبثية يؤدى إلى عزل الثقافة عن الواقع ومتغيراته المحزنة.

وتعد هذه الجلسة إحدى الجلسات اللصيقة بموضوع المؤتمر، ولذلك كانت إشادة الشاعر رفعت سلام "مدير الندوة" بها وثنائه على المداخلات التى قام بها الباحثون وكذلك التعليقات التى أعقبت كلمات المنصة، ويمكن القول بأن معضلة التهميش الثقافى وتهميش المثقف تعد مشكلة جوهرية من مشكلات الواقع المصرى الراهن، وهذا التهميش يعود إلى أسباب تاريخية وآخرى سياسية، وما تبين من كلمات الباحثين أن وضع الثقافة "ومؤسساتها والمشتغلين بها" فى الجوهرة والمتن والمناطق الحيوية فى الحقبة الأنية، يمكن أن يكون حلاً جزئياً لمشكلات التى ينوء بها الواقع المصرى.

صلاح حسن... موهبة على الطريق

شاب مصرى يظهرعلى وجهه ملامح التربة المصرية الخصبة ونيلها الفياض، ترك أهله فى قريته فى بنى سويف لكى يكسب قوت يومه، وفى ظل هذا الزخم من العمل والإغتراب فى الوطن، يعيش صلاح حسن طه بين أوراقه فى فترات راحته ينظم بعضاً من أبيات الشعر.

نتعرف أولاً على شاعرنا عن قرب؟

اسمى صلاح طه، من محافظة بنى سويف، مركز سمطا، وأعمل بالأمن فى فندق سا فوى.

متى بدأ الاحساس بالموهبة وبداية نظم الشعر؟

بدأ ذلك الشعور عند السنة الثامنة عشر من عمرى وقبل التحاقى بفترة وجيزة بالتجنيد.

هل تابعت المؤتمر المقام هنا عن قرب؟

للأسف ظروف عملى حرمتنى من ذلك، ولكن أعلم جيداً أن هذا المؤتمر الأدبى يضم كوكبة من الأدباء والشعراء من شتى محافظات مصر.

لأى الشعراء تقرأ ومن هو الشاعر الذى أثر فى شخصيتك الشعرية ؟

أقرأ لكل الشعراء وأياً كان نوع الشعر الذى يقع بين يداى ولكن الوحيد الذى تأثرت به وبكتاباته شاعرنا الكبيرفاروق جويده.

هل فكرت فى الألتحاق بأحد المواقع الثقافية هنا أو فى بلدك الاصلية لتنمة هذه الموهبة؟

للأسف لا لم أفكر فى ذلك نظراً لظروف العمل الذى أقضى فيه معظم وقتى، وبمنتهى الصراحة العمل طغى على الهواية بداخلى.

من هو الشاعر الذى تمنيت أن تنشد شعرك أمامه؟

لكى أكون صادق لم أحاول ذلك من قبل ولم أفكر فيه، ولكن أخى الأكثر ثقافة منى يقوم بالاستماع لأعمالى ويعمل على توجيهى للأفضل.

ما هو نوع النظم الذى تنتهجه فى شعرك أهو الفصحى أم العامية؟

شعر الفصحى هو النوع الأقرب إلى شخصيتى وأجد فيه نفسى، ولم أحاول قط من قبل الكتابتة بالعامية لأننى أجد نفسى عاشقاً للغتنا الجميلة.

وثيقة العقد الثقافى الجديد

يصدر هذا العقد الثقافى الجديد كوثيقة تعبر عن آراء المثقفين المصريين المجتمعين فى مدينة شرم الشيخ فى إطار المؤتمر السابع والعشرين لأدباء مصر فى الفترة ما بين ١٧ - ٢٠ يناير ٢٠١٣م، وبعد الإطلاع والاستفادة من كل مساهمات المثقفين المستقلين والمؤسسات المختلفة وورش العمل التى انعقدت فى معظم نوادى الأدب وقصور الثقافة وأبحاث المؤتمر ومناقشاته.

يصدر فى ظل حالة من الصراعات والتناقضات ومحاولات سرقة الثورة المصرية العظيمة فى ٢٥ يناير ٢٠١١م، والتى شارك فيها أغلب المصريين على نحو أدهش العالم، وكاد أن يغير موازين القوى فى العالم كله، ليس فقط بسبب العدد الهائل الذى شارك فيها، وإنما بنسق القيم والأخلاق الذى ساد هذه الثورة وخاصة فى ذروتها.

إن نسق القيم والأخلاق والسلوك الذى ساد ذروة هذه الثورة هو أفضل تمثيل لقيم مصر صاحبة الحضارة والتاريخ الأقدم، يمكن أن يعيد إلى العالم هذا الدور العظيم الذى لعبه شعب مصر، هذا النسق هو ما تسميه هذه الوثيقة بالثقافة.

إن الثقافة ليست مجرد الإبداع فى الفنون والآداب بل هى نسق متكامل يعتمد عليه هذا الإبداع من قيم وتقاليد ومسالك. وليست هى هذا الإبداع الذى يمارسه فنانون وأدباء ومثقفون وعلماء أفراد متفردون، بل هى إبداع شعب كامل فى مختلف مجالات الحياة بدءا من طقوس الولادة وحتى طقوس الموت مروراً بكل مراحل الحياة وأنواعها، فى الطعام والشراب والعمل والسهر والاستمتاع والألم، ومقاومة صعوبة الحياة اليومية التى عانى منها المصريون عبر عقود طويلة من العبودية والاستعمار، مقاومة نجحت فى أن تحافظ على مصر وخصوصيتها عبر الفعل السياسى الناجح أو المحبط، عبر إبداعات حياتية فنية وأدبية وحرفية، واستطاعت استيعاب كل العناصر المفيدة فى ثقافات الآخرين وأن تدمجها فى نسقها الثقافى بالمعنى العام، وأن تضيف إليها دون دونية أو تهاون فى الخصوصية، ولا شك أن هذا هو ما أدهش العالم فى ثورة مصر التى يعرفون تاريخها - للأسف - أفضل من كثير من المصريين، وهو أيضاً ما أشعر الأعداء بالخطر الكبير الذى يمكن أن تمثله مصر الثائرة عبر توازنات القوى السياسية والثقافية والأخلاقية، وهو ما يهدد نجاح هذه الثورة، عبر التعاون مع قوى إقليمية ودولية، وهو ذاته ما يحمل المثقفين المصريين - طليعة مصر - مسئولية صياغة أهداف الشعب وبلورة مطالبه فى المرحلتين: الآن، وفى المستقبل.

على طليعة الشعب المصرى من المثقفين أن يدركوا أن هذا الشعب، الذى عانى طوال قرون - ليس عقوداً - من محاولات تدميره مادياً ومعنوياً، ليس متخلفا ولا جاهلاً ولا خانعاً كما وصمه الكثيرون من أدعياء الثقافة، بل هو شعب يعيش نمطاً من الثقافة العميقة، ربما دون وعى، ساهم فى استمرار مصر كوطن لكل المصريين باختلاف أديانهم وعقائدهم، وأن صبر هذا الشعب عبر العصور المختلفة ليس أبدياً، وإنما هو يصبر على الطاغين سواء كانوا مصريين أو أجانب، حتى تصل الروح الحلقوم، وهنا يقوم الشعب بثورته التى نجحت فى كثير من الأحيان وفشلت فى كثير أيضاً بسبب خيانات مثقفى الطبقات الحاكمة أو تواطؤهم، وهذا ما يؤكده التاريخ، منذ مصر القديمة وحتى ثورة ٢٥ يناير.

وإذا كان الرهان على الحكام غير ممكن، وخاصة فى وضعنا الراهن، يبقى الرهان على المثقفين المخلصين الوطنيين الذين يريدون لمصر أن تكون وطناً مثقفاً - بالمعنى الكامل - لكل المصريين.

وعلى هذا الأساس تعلن هذه الوثيقة المبادئ الأساسية التى ترى أنها ينبغى أن تكون الميثاق لحياة الثقافة المصرية بالمعنى الواسع، يلتزم به المثقفون ويناضلون من أجل أن تلتزم الدولة بها، أيا ما كانت انتماءاتها.

١. التأكيد على أن ثقافة الشعب المصرى مع وحدتها هى ثقافة متنوعة وهذا ثراء لها من مصر القديمة والهيلينية والمسيحية والإسلامية وحتى المرحلة الحديثه المتأثرة بالثقافة الأوربية، وأن هذه الثقافة ليست فقط ثقافة مكتوبة معترفا بها من الصفوة وإنما هى أيضا ثقافة الشعب المصرى الشفاهية بكل فئاته منذ بدو سيناء والوادى والصعيد والنوبة إلى ثقافة القاهرة والإسكندرية وشمال الوجه البحرى، وكل هذا بالطبع ليس منعزلاً عن الاستفادة من ثقافات العالم، ولقد علم هذا التنوع المصريين كيف يعيشون معاً بقيم التعاون والتسامح والتفاهم والحوار، فيما عدا فترات الفتن التى تسببت فيها قوى داخلية أو خارجية ذات مصالح خاصة. وهذه القيم هى فى الحقيقة جوهر قيم الديمقراطية قبل أن يعرف الغرب والتابعون له من حكام ومثقفين.

٢. من هنا ترى هذه الوثيقة أن الحل الجذرى الذى تبنى عليه تصورها لتحقيق الحلم بالوطن الجديد هو أن يدرك المثقفون وجميع التيارات الفكرية والسياسية أنهم مصريون، وأن مصر ليست جزءا من الجزيرة العربية أو من أوروبا، وفى هذه الحالة فقط سوف يستطيع الجميع الحوار والتعاون الذى لا بديل له، لأن ما أصاب

مصر، عبر عقود يكاد يعصف بها، ولا يستطيع فريق أو فصيل واحد أن ينقذها لأن محاولة تدمير مصر لم يطل بنيتها التحتية ومؤسساتها، وإنما وصل إلى إنهيار القيم والأخلاق والثقافة لدى فئات كثيرة من أبناء الشعب، وإن ظلت الأكثرية فى حالة تماسك بحكم الضمان الأكبر، وهو الضمير التاريخى والمصالح المشتركة.

ومن هنا فإن المطلوب هو إعادة بناء مؤسسات الدولة على أسس حديثة تتخلص من البيروقراطية والفساد المالى والإدارى والأخلاقى، وهذا البناء الجديد لا يمكن أن يقوم إلا على خطة علمية متقدمة تعتمد على أصحاب الكفاءات من كل فئات المثقفين كل فى مجاله، ويهمنا هنا بالذات وزارات الثقافة والتعليم والتعليم العالى والبحث العلمى والأوقاف والكنائس والأزهر التى تؤثر مباشرة فى مجال الثقافة، وتمتين التعاون بين هذه الوزارات طبقاً لخطة دولة ديموقراطية حديثة عادلة.

٣- إن انعزال المثقفين عن جماهير شعبهم، ليس فقط ناتجاً عن تعالى بعضهم وإنما عن قمع الدولة لهم بكافة الأشكال، وأن الخطة الوحيدة للدولة فى الأنظمة المختلفة كانت إبعاد المثقفين عن الثقافة، وإبعاد الشعب عن الثقافة عبر هيمنة الإعلام الذى قام بدور كبير فيما نعيشه من دمار قيمى وأخلاقى وثقافى.

من هنا فإن المؤسسات الثقافية المذكورة مطالبة فوراً بتغيير هدفها لكى يتحول إلى تثقيف الشعب المصرى، بدءاً من محو الأمية الذى يمكن أن يتم فى ستة أشهر (وليس فى عشر سنوات)، وحتى تحطيم مفهوم مركزية الثقافة، وعدالة توزيع ميزانيتها وأنشطتها بالعدل على كل المحافظات والأصقاع.

عليها بالتالى ألا تكون رقيبا على المثقفين بل راع لهم، وأن يكون همها دعم المشاريع الثقافية المستقلة فى كافة المجالات دون تدخل لأن مواردها هى فى الحقيقة ملك للشعب.

٤- وإذا كانت الحرية وتقبل الآخر عقائدياً وفكرياً والعدالة الإجتماعية هى الضمانات الأساسية لأى شعب يريد أن ينهض ويتقدم، فإنها ألزم للمثقفين ولكل مبدع. فلا إبداع بلا حرية، من هنا فإن ضمان حرية الاعتقاد والفكر والإبداع والتعبير قانوناً وممارسة وإلغاء كل ما يقيد هذه الحريات سواء فى الدستور أو القوانين، علماً بأن المبدعين الحقيقين أفرادا وجماعات، ليسوا أقل الناس حرصاً على حريتهم التى لا تتعارض مع التزاماتهم إزاء مجتمعاتهم، مهما اختلفت مفاهيم الالتزام، وهم من أكثر الناس وعياً بتاريخ مصر وانتماءاتها الحضارية بفعل التراكم التاريخى المسيحى والإسلامى العربى الإفريقى الإنسانى.

وهذه الحريات لا تنفصل أبداً - طبقاً لمواثيق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، عن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، وهذا يقتضى الاهتمام بالمثقفين عامة والأدباء خاصة لتحقيق كرامتهم الإنسانية ووضعهم الاقتصادى والراعاية الصحية وحقهم فى التنظيم وتكوين المؤسسات التى تحقق لهم هذه الحقوق؛ فاتحاد الكتاب مكبل بقانونه، ومؤتمر أدباء مصر، مازال تابعا لهيئة قصور الثقافة والمؤسسات الثقافية المستقلة تعانى من نقص التمويل وأحياناً الاضطهاد، ومن هنا لابد من تغيير هذه الأوضاع وتشريع القوانين التى تسمح بالعمل الثقافى المستقل.

وبعد؛ فإن هذه الوثيقة التى حاولت أن تقدم تصور جماعة من المثقفين المهمومين بشئون وطنهم وإبداعهم، ملمة بالجهود التى بذلها مثقفون آخرون ومع وثائق أخرى يجب أن تنتشر بين أوساط المثقفين بل وأبناء الشعب المصرى كافة، مساهمة فى تحقيق وطن المستقبل الحر المستقل الحديث العادل لكل أبنائه.

وفى أحد التعليقات على هذه الوثيقة نوه الصحفى يسرى السيد بهذه الفكرة «الميثاقية» ودعا إلى تعميمها ورفعها إلى الجهات التشريعية حتى تكون ملزمة للجميع فى الوسط الثقافى مشدداً على أن الوثيقة الحالية هى بذرة قابلة للتطور.

كما دعا أحد الحضور إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات «كالثقافة والحرية» وغيرهما وذلك درءاً للخلاف حول هذه الكلمات والدخول فى جدل عقيم.

وأقترح آخرون ضرورة الاستفادة من آراء قطاع أعرض من المثقفين المشتغلين بالعمل السينمائى والمسرحى وأمثالهم حتى يمكن الاحتشاد بأفكار دالة على جميع المهتمين بالفنون والثقافة بشكل عام.

ورأت الشاعرة زينب أبو الفتوح أن المثقفين عليهم واجب لابد من أدائه لمجتمعهم الذى ينوء بالمشكلات ولذلك فعليهم نشر أفكارهم فى مختلف المؤسسات الثقافية والتعليمية حتى لا يسبقهم غيرهم إلى الناس ويقومون بالتشويش على وعيهم وأفكارهم بأفكار الجهل والتطرف.

وثمن الشاعر عمارة إبراهيم رفع هذا الميثاق غلى المؤسسة التشريعية فى مصر لتكون جزءً من التعديلات الدستورية المنتظرة. وهذه رغبة فى الخروج بهذه الأفكار من إطار التوصيات.

أما د. أحمد بدير فقد أشاد فكرة الوثيقة بوصفها محاولة لتحرير المثقف من خدمة السلطة ويكفى ما مر بالثقافة والمثقف فى المرحلة السابقة عندما تحول المثقف إلى ديكور تُزين به المحافل وشدد على ضرورة الاهتمام بالتعليم والعلم لأنهما الخلاص الأكبر لهذه المشكلات جميعاً.

ووفقاً للتصويت الذى أجرى فى ختام الجلسة أتفق الحضور بالأغلبية على حذف عبارة «أن مصر ليست جزءً من الجزيرة العربية ولا أوروبا»

بقية ص ١

أحمد قرنى على أن عقد هذا المؤتمر فى مدينة شرم الشيخ يعد انجاز يحسب للأمانة، وأن وجدت بعض الهنات نتيجة لسوء التنظيم وهذا وارد فى المؤتمرات.

وتحدث الشاعر عمارة إبراهيم أن أعضاء الأمانة فى حالة توتر بسبب تحمل أعباء ومسئولية هذا المؤتمر، وأن طبيعى جدا أن يحدث بعض السلبيات، ويكفى المؤتمر أنه أنتج وثيقة يقدمها لمبدعى مصر فى مختلف الأقاليم، عكف على إعدادها مجموعة من خيرة مثقفى مصر.

تحدث اللأديب سمير الفيل عن الجهد البحثى، وأن على الأمانة فى دورتها القادمة مناقشة السلبيات لتداركها، وأن جو الارتباك السياسى قد انعكس على المؤتمر فى دورته الحالية، وطالب د. شوكت المصرى أن يصبغ المؤتمر فى دورته القادمة بالصبغة الدولية، والتعاون مع بعض المؤسسات الثقافية العربية والدولية.

محمد عبد الله الهادى، اكد أن اختيار المكان لهذه الدوره موفق جدا وأن العمل الثقافى هو جهد بشرى يتعرض للنقد، وأيده إبراهيم النحاس فى أن لهذا المكان ثقافة خاصة كما طالب بتظيم أمسيات تستوعب العدد الكبير من المشاركين، أما الصحفى حسام عبد الهادى أكد أن أحد السلبيات هو تنظيم الفعاليات على التوازى، مما أدى إلى غياب الحضور عن الجلسات البحثية والموائد المستديرة، وفى مداخلته تحدث محمد صالح البحر أننا عانينا كثيرا من رؤساء الهيئة السابقون لأنهم كانوا من خارج الهيئة، والآن أبناء الهيئة يذيقوننا من نفس الكأس.

وطالب حاتم عبد الهادى بطباعة الأوارق البحثية المقدمة من الشخصيات العامة حول محاور المؤتمر فى كتاب، كما طالب بالاستعداد لمواجهة شرسة مع التيارات السياسية، ونزول فعاليات المؤتمر فى دورته القادمة للشارع، وأضاف ماهر حسن متسائلاً فى بداية مداخلته لماذا نحن مصرون على جلد الذات،، وأننا نمر بمرحلة سيئة جداً، كما طالب بتشكيل لجنة من الأمانة لدراسة التوصيات فى دورات المؤتمر السابقة ومحاولة تفعيلها.

وفى رده على تساؤلات الأدباء المشاركين فى المؤتمر أكد سعد عبد الرحمن رئيس الهيئة أنه لم ولن يدافع عن أى قصور أو سلبية ظهرت فى هذا المؤتمر، وإذا كان هناك جوانب قصور فأقدم لكم اعتذار شخصى، وأن هذه السلبيات من السهل التغلب عليها، كما أكد أن هذه المدينة لم يعقد فيها هذا المؤتمر من قبل، وأن اختياره جاء موفقاً فى ظل ظروف تتعلق بسيناء لتوصيل رسالة واضحة بأن هذة المنطقة هى جزء عزيز علينا، وأنه يجب علينا أن نفعله من خلال برامجنا الثقافية، وأنه ياتى إليها لتفقد المواقع الثقافية، كما أشارإلى أن هناك نظام محدد فى مكان إقامة المؤتمر أضطرنا لتنظيم الفعاليات بالتوازى، وأنه افتتح أربعة مواقع ثقافية فى راس سدر وأبو رديس، ونويبع، ودهب، وهم بمثابة إضافة حقيقية للثقافة فى سيناء، كما أكد أن الهيئة لاتتدخل فى أعمال أمانة المؤتمر العام ولا فى قراراتها، ومن لديه دليل فيقدمه فورا، وأنه أعتمد لجنة مشكلة من رئيس لجنة التنظيم، لكن سوء الطقس وغلق النفق، أدى إلى تأجيل هذه الزيارة، ثم وجه الشكر للسيد اللواء أركان حرب خالد فودة على جهده الدؤب لاستضافة ونجاح المؤتمر، وأن هذا المؤتمر هو السبب الرئيس لحصول الأدباء على المكاسب الذين حصلوا ويحصلون عليها، وأن تكريم الأمين العام للمؤتمر هو عرف متبع فى دورات المؤتمر السابقة، كما أشار أن الهيئة تعمل فى ظروف بالغة الصعوبة، كما أكد أن هناك مؤامرة على هذه المؤسسة العريقة، وأنها ليست مؤسسة العاملين فيها بل موسسة المثقفين.

وفى مداخلة قصيرة تحدث د. محمد رضا الشينى عن أن بعض السلبيات ناتجة عن العنصر البشرى الذى يصيب ويخطأ.

ورداً على تعليق ناجى شعيب عن تكرار الوجوه المشاركة فى المؤتمر، أكد سعد عبد الرحمن رئيس الهيئة أنه طبق نصوص لائحة المؤتمرات على اختيار الشخصيات التى يدعوها رئيس الهيئة، وأن العديد منهم رموز الحركة الأدبية فى أقاليم مصر.

وفى ختام لقائه وافق على طلب الأمانة العامة للمؤتمر بطباعة كتاب يليق بالأمانة بخصوص أوراق العمل المقدمة من الشخصيات العامة من المحافظات حول محاور المؤتمر، ثم وجه سؤاله للأمانة ماذا فعلت فى تفعيل بروتكول التعاون بينها وبين رابطة كتاب الكويت؟

علاقة المبدع بالمؤسسة الثقافية والمشاكل التى يعانيها المبدع والعقد الثقافى

علاقة المبدع بالمؤسسة الثقافية والمشاكل التى يعانيها المبدع والعقد الثقافى» التى أدارها الشاعر درويش الأسيوطى والذى تحدث فى البداية عن ضرورة أن نتحدث عن مشاكلنا بشكل خاص، المشاكل التى يعانى منها المثقف وعلاقته بالدولة وبالمؤسسات الثقافية والرسمية بشكل عام، وهنا نعرض للعديد من الأطروحات وأوراق العمل التى تقدم بها العديد من الأدباء والتى تخص عنوان المؤتمر العقد الثقافى.

وأشار د. شعيب إلى أن هناك أزمة فى الخطاب وصعوبة فى التلقى، وتساءل ماهو شكل المثقف لدى المتلقى وما يأمله منه وما ينتظره، وماهو شكل المتلقى الذى يجب أن يكون عليه والذى يحلم به، ماهو العقد الذى ينبغى أن يبرم بين المثقف والمتلقى، وطالب بضرورة التسويق لبعض المجلات الثقافية حتى يتم الارتقاء بوعى الاشخاص البسيطة في جميع أنحاء مصر.

وأوضح أن المواطن يرى أن الثقافة نوع من الترف، مشدد على ضرورة أن تتوفر الحياة الكريمة للافراد قبل سؤلاهم عن الثقافة، ولابد أن يعى المثقف ماهو الخطاب الذى يقدم ولأى بيئة يقدمه.

كما تطرق إلى أزمة الموظف الذى يعمل فى المؤسسة الثقافية الرسمية، وكيف يرى الكاتب وماهى الصورة التى تشكلت فى ذهنه عن الشاعر والأديب بشكل عام ، مطالباً بضرورة أن يعى الموظف فى الدولة أنه مسخر لتأدية الخدمة الثقافية على أكمل وجه، وأنه ليس عيباً أن يوفر للأديب كل السُبل التى تجعل لديه القدرة على إنتاج ابداعه.

وأوضح ناصر العزبى أن أنتصار المستقبل مرهون بانتصارنا للمبدع، ففى ثورة ٢٥ يناير عشنا جميعاً حلم أن يتحرك المبدع فى مساحة من الحرية تجعله أكثر قدرة على الابداع، وأن تختفى الرقابة الأمنية التى تضيق على المبدع لتصبح رقابة فنية فقط، وأضاف أن الأنظمه المستبده فقط هى التى تخلق الهيئات الرقابية خوفاً وحفاظاً على نظامها المستبد، بعد الثورة تحول الحلم الى كابوس، ونوه على أن النخبة متورطة فى وصولنا لهذا الوضع ولايمكن أن نعفيهم من المسؤلية، وذلك لتقاعصهم فى دورهم الذى كان منوط بهم أن يقومون به .

ثم تحدث الشاعر مصباح المهدى عن ورقته الذى قدمها وكان عنوانها «الخروج من الحظيرة» حيث أوضح أنه على مدار سنين نجحت المؤسسات فى تدجين المبدعين وادخالهم حظيرة المؤسسة وهذا ماجاء فى حوار لوزير الثقافة الأسبق فاروق حسنى ، وأضاف أن كثيراً من المثقفين تعلقو فى سبنسة الثورة وقالو أننا نحن من قام بالثورة ، وذلك طمعاً فى أدوار فى الدولة الجديدة ومناصب تدير عليهم دخلا دون النظر إلى القيمة والشكل والدور الذى يجب أن يكون عليه المبدع واستطرد قائلا أن الشارع دائما سابق للأحداث ودائماً يسبق النخبة السياسية والثقافية وغيرها، مشيراً أن هناك ثورة أخرى سوف تقوم أذا لم ينصلح حال المواطن المصرى. وأذا ظل القمع والتضييق على المبدعين .

وتحدث السيد نبيل بُقَطُر عن الحلم بأزالة أى خلافات بين جميع طوائف مصر على تعددها وكان ورقته بعنوان «الثقافة وتحضر الأمم»، ثم قال أن تحضر الأمم يقاس بمدى إحترام الأبداع ومدى ثقافة هذه الأمة، وأشار أن فى النظام البائد عانى المبدع من التهميش واستشهد بالمقولة التى تقول أن المبدع لايهزم، وأكد على أن القمع الذى يمارس ضد المبدع سوف يقضى على أى تحضر نأمله لهذه الأمة

وتسأل الاستاذ عبد الحميد بسيونى هل الثقافة قادرة أن تجعل المبدع والشخص العادى أكثر أنسانية، وهل وزارة الثقافة قادرة على نقل هذا الوعى الذى يجعل الانسان أكثر أنسانية؟ مضيفاً أن هناك دائما صراع بين الماضى والحاضر والمستقبل، فهناك من يتمسك بالماضى ويراه مثاليا، وهناك من يرى الماضى أكثر رجعية وتخلف.

وأكد الاستاذ حاتم عبد الهادى على أن العقد بشكل عام يتطلب وجود طرفين متعاقد ومتعاقد معه، وتسأل هل هو عقد بين المثقف والسلطة؟ أم هو عقد بين المثقف والمجتمع؟ وقال يجب أن يكون هناك عقد جديد يبرم يكون هدفه حرية الإبداع دون رقابة من أى تيار أو نظام أو غيره من الجماعات التى تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، واستطرد قائلا أن هذه التيارات تريد صبغ المجتمع بصبغتها الخاصة التى هي غريبة بشكل ما عن الطبيعة المصرية، هذه الصبغة التى تتعامل بشكل وسطى، مشيراً إلى التيارات التى تدعى إمتلاك الحقيقة الكاملة ومعرفة الخير والشر، ورفض بشدة فكرة الوصاية على المجتمع المصرى.

وقال أن الشعب المصرى تعود على التشاركية فى الحكم وفى كل أمور المجتمع وعدم التمييز بين مصرى وغيره فكلنا داخل مصر مصريين دون تمييز، وقال لابد للمثقف أن يحدد موقفه وتسأل هل سيظل القمع الموجود بوجود مثل هذه التيارات الجديده التى أعتقد أنها أكثر عنفاً؟

وتحدث الأستاذ عباس حمزه عن المشاكل التى تواجه الأدباء والمحاباة التى تكون فى منح التفرغ والتمييز بين القاهرة وجميع أقاليم مصر، مطالباً بضرورة أن يفعل البرتوكول الموجود بين وزارة الثقافة ووزارة التربية والتعليم لنرى نصوص لشعراء جدد داخل مناهج التعليم، كما تحدث عن النشر الأقليمى وما يعانيه فى طباعة الكتب والتسويق وغيرها من المشاكل التى تخص المؤسسة الثقافية